٧٦٧ — ثمن النسخة ٣ صانتيما — السنة السابعة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسين الجزيري
Hassine El-Djaziri
Directeur Gérant
العنوان ـ صندوق البوسطة (١١٢) تونس
Case postale 112 — Tunis



صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM
الاشتراك
عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس في ٦ رجب الاصب ١٣٥٦ | تصدر كل يوم سبت | الموافق ١١ سبتمبر ١٩٣٧

الجولة الثانية للزعيم الاوحد

الشيخ عبد العزيز الثعالبي برفقة اللجنة التنفيذية

يزور شعب حمام سوسة * ومساكن * وسوسة * وكركر * والسواسي

كان موعد قيام الزعيم الكبير الشيخ عبد العزيز الثعالبي بجولته الثانية في بعض بلاد الساحل يوم السبت الماضي . فبعد زواله اجتمع ببيت الزعيم اعضاء اللجنه التنفيذية حيث انتظم الركب على الساعة الرابعة وتحركت السيارات تتقدمها السيارة المقلة لحضرة الزعيم الجليل .

ولم يات كاتب الديوان السياسي العام وكان مدعوا للمرافقة

وقبيل الغروب بلغنا بلدة حمام سوسه فالفينا احرارها في انتظار يرتقبون وصول الركب وترجل الزعيم وصحبه ودخل الجميع البلدة بين ترحيب الاخيار وهتاف الاحرار .

وخطب من ناب السكان فرحب بالضيوف ونوه بمزايا الثعالبي وبصيته الذايع في اصقاع العالم . ثم انبرى الشيخ الى الخطابة فاحاط القوم علما بما اضطلع به من توحيد كلمة الشعب التونسي وبما يجب ان يعلمه الكافة من ثمرات الاتحاد ومن ويلات الانقسام !

وفصلنا من حمام سوسه مودعين مكرمين . وكانت الوجهة ءانذاك بلدة مساكن ـ سارت السيارات وفي اثناء الطريق وقفت ليستمع الشيخ الى ما يقوله اشخاص اشاروا باكفهم طلبا للوقوف . فاذا هم يهتفون بسقوط الاتحاد والوفاق ويختطفون من رفيقنا الاستاذ خزنه دار عصاه وينقلبون !

وصلنا مساكن والشمس ءاخذة في الغروب.

وكان عدد المقبلين عظيما وهتافهم بحياة الشيخ وبحياة الاتحاد عاليا . ودخلنا دار الاجتماع فاذا هي مزدانة الجدران بالسطالجميلة وبالاعلام الوطنية الخافقة واعتلى الزعيم الجليل منصة الخطابة بعد ان ادى فريضة المغرب واحاط به رجال اللجنة . وهناك خطب بعض فضلاء القوم مرحبين بزعيم الشرق ومؤمنين على رايه حول فكرة الاتحاد المنشود .

واستهل الشيخ خطابه فانهال كعادته بما حرك الشعور ونبه العقول فادهش من لم يكن له بفصاحته خبر واوضح للقوم ما في الاتحاد من تحقيق لرغبات الآمة وحصول امانيها .

ودخل مكان الاجتماع افذاذ من اعداء الاتحاد فراموا المناقشة ولكنهم قصروا عنها واستعاضوا عن المفاهمة بلفظ ما لا يتفق مع ءاداب البحث فاخرجوا صاغرين !

وعاد الشيخ الى الخطابة فاطنب في احوال التربية الاخلاقية وما ينجم عن اهمالها من الجناية على النشء وما في ذلك من البلاء على المجتمع الانساني .

ثم خطب الاستاذ صالح فرحات حول الاتحاد فاجاد

وبالفراغ انتقل الجميع الى دار ثانية اين مد المضيفون مائدة تحمل انواع الاطعمة الشهية.

وكانت الوجهة بعد تناول العشاء مدينة سوسه فسار الركب ميمما هذه المدينة لعقد اجتماع متفق على مكانه مع احرارها . ولكن شاء سي حسونه العياشي او شاء له الهوى ان يحتل المحل ويعتلي المنصة ويخطب محتجا على تاخرنا وهو المدعو لان يحضر الاجتماع !

وما علمنا بذلك حال الوصول حتى ارتاى الشيخ وجوب الاعراض عن ذلك المكان طالما تسابق اليه اولئك المخرجون من اجتماع ـ مساكن ـ والتفوا حول العياشي وتصدوا للمشاغبة التي كنا حريصين على اتقاء عاقبتها في كل مكان فكانوا ينادون حول سياراتنا بسقوط الاتحاد (فتامل) ...!

فسرنا الى دار الوطني الغيور المحامي الاستاذ صالح بن المعجوزة ـ شفاه الله ـ وهو احد قدماء ابطال القضية التونسية والعضو لاحد الوفود السالفة . فقضى الزعيم الجليل ساعة الى جانب صديقه القديم ودارت الاحاديث حول الحالة الحاضرة .

ثم انتقلنا الى حديقة الفاضل الغيور السيد بو راوي شرنين وهو ايضا قد اعد عشاء فاخرا راينا من ءاداب الضيافة ان نتناول منه ما نستطيع

وفي الاثناء وصل وراء الحديقة اولئك الملاحقون واخذوا في قذف الحجارة (في الفضاء الاوسع) فرموا جانبا وانقلبوا راجعين !

وقضينا ساعتين في سمر ظريف واحاديث مختلفة النواحي بينما كان المكان مكتظا باحرار سوسه وكان الزعيم الاوحد واسطة العقد وهو لا ينفك يفيد ويجيد ويغذي الافكار بما يستهوي العقول .

وخرج الجميع يشيعون الشيخ وصحبه بمختلف الهتاف . فانتقلنا الى النزل ونمنا .

وعلى الثامنة من صباح الاحد تحرك الركب قاصدا ـ السواسي ـ ولكنا قبل وصولها نزلنا بقرية (كركر) حيث ابى سكانها الا ان يتيمنوا بطلعة الزعيم الاوحد وان يقدموا له قهوة في محل لهم هناك ،

وجلسنا وخطب احدهم مرحبا بالشيخ ، ثم افاض الشيخ في الحديث عن خيرات الارض وعن الفلاحة وما يجب على الوطنيين من الاحتفاظ باراضيهم . ثم انتقل الى ذكر جهود العاملين لخير البلاد وختم بالحث على الاتحاد والتوازر والتحذير من الوقوع في مغبة الانقسام

وودعنا سكان كركر هاتفين للشيخ وللاتحاد والوطن.

واقبلنا قبل الوصول الى السواسي عدد من احرارها الفضلاء يمتطون صهوات الخيل ويحملون الاعلام ويهتفون بحياة الزعيم الجليل وبحياة فكرة الاتحاد . وسار الركب في تلك الروعة والبهجة تتبعه السيارات القادمة من صفاقس والمحرص وغيرهامقلةلشيبةواحرارالجهات.ووصلنا الخيام العربية الجميلة وجلس الشيخ وصحبه باحداها . ولا نبالغ اذا قلنا ان الجماهير التي اجتمعت حول وتلقاء خيمة الشيخ لتسمع ما يقول تعد بعدة ءالاف وكنت تسمعهم جميعا ينادون (مرحبا بابينا) ويهتفون له بطول البقاء

وخطب الزعيم الجليل بما يوضح احوال الامم الاسلامية وءاثار الانقسامات فيها . واطنب في فوائد الاتحاد الواجب على كل امة تنشد حقوقها وتطلب لنفسها السعادة والرفاء

وخطب الاستاذ صالح فرحات كاتب اللجنة التنفيذية العام فبسط اطوار الحركة واستخلص ما يجب علينا اليوم وكيف نزيل العراقيل من طريق الوصول الى حقوقنا . وتلاه الاستاذ الشاذلي الخلادي فخطب حول مسالك النجاح لمن شاء الوصول لاسعاد امته وبلاده وابان فوائد الاتحاد الواجب على كل شعب مغلوب على امره

ثم خطب الشاب الغيور السيد صالح سيالة احد احرار صفاقس فاجاد وافاد حول الاتحاد واثر في النفوس اي تأثير

وانتقلنا الى خيمةالغداء فكان المضيفون يتعهدون جميعنا ويبالغون في اكرامنا ويهتفون من ان لآخر بحياة الاتحاد وحياة الداعي اليه

وعدنا الى سوسة مشيعين من احرار السواسي بمثل الاقبال . وفي عاصمة الساحل حضر للاجتماع عدد كبير من احرار سوسة بمنزل الاستاذ صالح بن العجوزة فالقى الزعيم الجليل محاضرة قيمة في احوال الشعوب واسباب رقيها ودواعي انحطاطها ووصف المراهم الناجعة لنجاح الامم الهضيمة . فابان ان الاتحاد والتضافر هما المطية للفوز والانتصار . فكان هتاف الحضور بحياة الشيخ متواصلا ودعاؤهم بنجاح سعيه في الاتحاد حارا

ثم انبرى امير شعراء الخضراء الاستاذ الشاذلي خزنه دار فالقى خطابا لطيفا ختمه بقصيدة بليغة تحث على الالتفاف حول الزعيم الاوحد والاخذ بنصحه الثمين.

وبارحنا سوسة قبيل الغروب فوصلنا العاصمة على الساعةالعاشرة مساء.وتلك هي الحقائق.مفصلة وللكاذبين جزاء لا يجهلونه ..!

حسين الجزيري

كيف يجترمون

بعد انفضاض الاجتماع الذي عقد في السواسي بينما كان الوطني الصادق السيد علي القرقوري عائدا الى صفاقس اذ باولئك الفتاء المأجورين من اعداء الوفاق يلقون على سيارته حجارة تحطم البلور وتصيبه بجبهته فتشج رأسه !

هذه حجيج اخصام الاتحاد على احقية مذهبهم وهكذا اخذوا يدابون على مقارعة دعوتنا الشريفة بمثل هذه الاعتداءات الاثيمة وبتوجيه التهم لكل من خالف رايهم واتبع سبيل الرشد . وكذلك يفعل من فقد الحجة على صحة ما دعاه هوى نفسه لان يتمسك به تعنتا وعنادا

نهني اخانا السيد علي القرقوري بهذا الوسام الذي ناله في سبيل سعيه المشكور ونضاله المبرور والله المسؤول ان يعجل له الشفاء والعافية

مذياع الغرايب

برنامج الاسبوع

يوم الاحد :

ـ غناية (ما تضربوش العود في حومتنا) تغنيها مطربة القطر الانسة الدبيش تونيزيان .

ـ قصيدة (جدلي بوصلك ان هذا وقته يكفي من الهجران ما قد ذقته) ينشدها تلاميذ الجامع الاعظم .

يوم الاثنين :

ـ قطعة غنائية من رواية (الكذوب) تلقيها المغنية المعروفة الانسة النهضة .

ـ غناية (الليري الليري كانك سكرانه قوليلي) يغنيها النديم .

يوم الثلاثاء :

ـ قصيدة :

يا من تملكتموا قلبي فكان لكم
عبدا وكنت له اطوع الخدم

يلحنها مطرب سوسة الاستاذ العياشي

نشيد (الليل هود والثريا مالت) ينشده بمناسبة اقتراب الانتخابات ـ رئيس الحجرة التجارية .

يوم الاربعاء :

ـ محاضرة اعتراضية بعنوان (عود على بدء) يلقيها السياسي القديم الجديد الاستاذ قلاتي .

ـ دراسة فلسفية في تحليل (فرق تسد) يقوم بها محرر تونس الفرنساوية .

يوم الخميس :

ـ قصيدة (الا في سبيل الله ما حل بي منكا) ينشدها الوطني الصادق السيد علي القرقوري .

انشودة (صلح قلوعك يا رايس هيلا هبي هيلا) تنشدها جوقة من اعيان المعمرين .

يوم الجمعة :

ـ قطعة مالوف (داعي المحبة دعاني) تشنفكم بها المطربة المتفننة جريدة الوزير .

ـ قصيدة (يوم كنا ولا تسل كيف كنا)

يلحنها بصوت مؤثر احد ابطال رواية المخدرات

يوم السبت :

محاضرة اقتصادية بعنوان (الحلال ما حل بالكف) يضطلع باذاعتها ستافيسكي صفاقس .

ــ غناية (قدما عملت معاك راح خسارة) تغنيها جوقة ضاعت ءامالها .

اخبار اول ساعة

المقدمون

نشرت المحكمة الشرعية اعلاما للاوصياء والمقدمين تدعوهم فيه لتقديم حساباتهم وايصال المحاجير بما يتبعهم من مال ـ قاللهم افتح اذانهم إنك انت المجيب .

كتاب مفتوح

جناب ادارة المحافظة ... وبعد فوالله العظيم ان الخمر يباع في المرسى للمسلمين في كل يوم وليلة فان كنت حاسبة اننا نهزل فها نحن اقسمنا لك واقبلي احتراماتنا .

اختتان

تحدثت جريدة الديش عن رحلة الشيخ الثعالبي في الساحل . فاستفدنا من وراء هذا الحديث ان الديش والنهضة اختتان لاتسفه احداهما الاخرى !

في عوادة

تصدق احد الاغنياء بنصيب للفقراء في حفلة عوادة . فالفقراء يدعون من كل جوارحهم للفن واهل الفن ويسالون للعود والجرانه والدربوكه طول البقاء .

العقارب

تهتم الصحافة في هذه الايام بتحذير الناس من العقارب اعني تلك الحشرة اللادغة ويجدر بنا ان نزيدهم تحذيرا من الاوادم اللادغين ايضا لان خطر هؤلاء لا يقل عن خطر تلك !

احببت ام كرهت !

حكيم .. !

قرات في سطور ما افاد ان حكيما في حمام الانف اشار على جمعية (الشباب الثعالبي) بان تعوض هذا الاسم بغيره طالما وقع اسم الزعيم الثعالبي بين خلافات حزبية وان الجمعية تلك قد ضربت بهذه الاشارة طول الحائط وعرضه واذاعت خبر ذلك في الصحف .

والذي يجدر الانتباه اليه ان ذلك الحكيم قد رغب من الجمعية ان لا تذكر اسمه ولاتنسب اليه هذا الاقتراح الصادر عن لسانه . وهو بالحقيقة جبن واضح لا يصدر عمن يثق بسداد ما يقول وباحقية ما يوسوس به وكم اعجبني من جمعية شباب الثعالبي ان تصدع بكل ما حصل من الفه الى يائه .

شركة ملهوفة !

نرى شركة الترامواي في هذه الايام تقتصر في ترامواياتها خطوط العاصمة وبالاخص خط (رقم ١) على مزجية واحدة بما يدع الراكبين في ازدحام وفي حالة وفوف وعلمنا انها تقصد بذلك الاقتصاد من اجور مستخدميها وما عليها في ان يتعب الركاب او ينفلقوا . وبالحقيقة فان لهفة هذه الشركة لم تقف عند حد . فها هي ترفع اجر الركوب من حين لحين وتجدها غير مراعية لراحة العموم وغير مبالية بما يلحقهم من اتعاب ذلك الزحام المرهق !

فهل ترعوي عن غيها وتقرا لراحة التونسيين حسابا .. ؟

ــ في سوسة ــ

اعلمنا المكاتب من سوسة بان صابة الزيتون في السنة الماضية قد عبثت بالكثير منها ايدي السارقين وخسر كثيرون من فلاحيها جانبا غير قليل منها. ذلك لان السلطة المحلية هناك قد اهملت الحراسة وقالت ان من الاقتصاد ان يغفل امر (الصيانة) كلما كانت الصابة غير طائلة ! فاصحاب الزياتين يتخوفون في هذه السنة من حصول نظير ما حصل في السنة الماضية من ذلك الاهمال ويلحون على عامل المكان في الاهتمام بصيانة غلة زياتينهم وتكليف الحراس بذلك كالعادة المتبعة فراينا ان نبلغ صوتهم هذا .

استنكار

على اثر عودة الزعيم الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي وصحبه من جولتهم في الساحل اتصلنا باحتجاجين على ما بدر من تلك الشرذمة التي حاولت تكدير صفو الرحلة وايصال الاذى بالزعيم الاوحد . احدهما من اهالي سوسة وبامضاء الكاتب العام لشعبتها ومعه احد عشر مائة امضاء . والثاني من احرار السواسي ونواب شعب صفاقس والحنشة والجم والمحرص والمهدية وغيرها والاحتجاجان مفعمان باشد استنكار الاحرار لتلك الاعمال الخبيثة وسخطهم كل السخط على مرتكبيها من مسخرين وما جورين . كما انهم يتبرءون من هؤلاء ومن ارتكاباتهم الشنيعة التي قابلوا بها ابا الحركة الوطنية وداعي مواطنيه لما فيه صلاحهم ونجاحهم

جريدة الدستور

تلقينا العددين الاول والثاني من هذه الرصيفة التونسية الراقية فلمسنا فيهما دراية في اختيار البحوث وطلاوة في التحرير وميلا عن التحزب وابتعادا عن خدمة الغايات مما جعلنا نؤمل لهذه الزميلة حياة طويلة وذيوعا واسعا .

تهنئة

يهنى النديم الثقة الحازم السيد محمد الصالح البكوش صاحب مكتبة باجه بزواجه الميمون سائلا له هناء دائما وذرية صالحة .

مشتركونا ووكلاؤنا

نكرر الفات نظر الماطلين منهم الى واجب الايفاء لهذه الجريدة بما عليهم ومن عجب ان يضطرونا الى تكرار القول في هذا الغرض وهم لا يجهلون مصاريف الجريدة المتكررة وتكاليفها المتتالية . وعسى ان توزعهم هذه الكلمة للمبادرة .

ضيوفنا

وصل الحاضرة الفاضل الزكي الشيخ بلقاسم ابن يوسف القفصي المعلم بمدينة قفصة . كما زارنا من احرار زغوان الفاضلان الغيوريان السيد ساسي البخاري والسيد احمد بن منصور وزارنا الفاضل الزكي السيد محمد الصالح الجمالي الكاتب بكهاية طبربة . فمرحبا بالضيوف الاكرمين

الاستاذ احمد توفيق المدني

وصل تونس قادما من عاصمة الجزائر حضرة صديقنا الكاتب الكبير والوطني الحر الاستاذ احمد توفيق المدني لزيارة الاهل والاصدقاء فهب الكثيرون من الاحرار للترحيب بابن تونس البار كما اسرع هو بدوره لزيارة الزعيم الجليل الشيخ الثعالبي والترحيب بمقدمه فاهلا بالصديق الحميم وسهلا .

جريدة الفنون الجميلة

استانف رصيفنا المتفنن البارع الاستاذ (الكسي اللاذقاني) اصدار جريدته (الفنون الجميلة) البيروتية بعد احتجاب طويل وقد وصلتنا اخيرا فرايناها حافلة باهم البحوث الفنية والادبية وبما رق وراق من قصائد فحول الشعراء . فللزميل تهانينا وللرصيفة اجمل تمنياتنا

شعر الشيخ عاشور

قال رادا على شعر الشيخ قلنزة بشان اذان الديك .

اقصر قلنزة ان الديك ملزوم
من اجل اذانه لم ياته النوم
ان الكلوف له ذقن مطولة
او راس مال وذم الديك مذموم
مزية الديك عنا كيف تنكرها
اتشتهي دونها ما ينشد البوم
فالديك يطربنا والديك يوقظنا
عند السحور اذا ما جاءنا الصوم

منتظفات

(انا اتيت اليكم من نفسي ام ارسلني الله ؟)

كانت الدولة قديما ترسل واليا الى البلاد وتفوضه في جمع الضرائب فيرسل الى العاصمة شيئا معينا وينفق الباقي في مصالحه الخاصة . وفي احدى السنين ارسل الى سوريا واليا من العتاة الظالمين فلما بلغ مدينة حلب جمع الاعيان وقرا عليهم الفرمان ثم طلب منهم ان يجيبوه على سؤاله وهو : انا اتيت اليكم من نفسي ام ارسلني الله ؟ فاجابوه ان الله ارسلك الينا يا مولانا ، فغضب لان الجواب لم يرضه وانزل بهم قصاصات صارمة وسامهم ضرائب فادحة وبعد مدة ذهب الى دمشق وكان اهلها قد بلغهم سؤاله للحلبيين وجوابهم وما اصابهم . فلما جمع اعيان دمشق وسالهم نفس السؤال اجابوه على خلاف ما اجابه الحلبيون بقولهم انت اتيت الينا من نفسك يا مولانا . فاستشاط غيظا لان الجواب لم يكن ايضا على خاطره فاخذ يسومهم انواع العذاب والضرائب والضربات ، ثم توجه الى بيروت فخاف اهلها واجتمع اعيانها يتداولون محتارين في ماذا يجيبونه اذا سالهم ما سال اهل حلب ودمشق لان كلا الجوابين كانا غير مرضيين وكان بينهم احد الاسرائيليين فهذا طلب منهم ان يوكلوه عنهم في الجواب لعله يهتدي الى الصواب ففعلوا فلما جمعهم الوالي وسالهم : انا اتيت اليكم من تلقاء نفسي ام الله ارسلني ؟ اجابه الموسوي : لا هذا ولا ذاك يامولانا وانما شرورنا هي التي جلبت هذا الشقاء علينا..!

تقول الحكاية ان الوالي ارتاح الى هذا الجواب ونجا اهل بيروت من شر العذاب . ونحن في زمان اذا سال فيه الحكام في العالم هذا السؤال فماذا يجيبهم المحكومون لكي ينجوا من العقاب؟ اللهم الهم المحكومين الصواب في الجواب .

بيروت (المورد الصافي)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها :
حسين الجزيري
مطبعة الارادة - تونس